UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. .... : الرقم

١٦٠
ر.ق

الرسالة الشمسية في القواعد المنطقية، تأليف القزويني، علي بن عمر - ٦٧٥هـ. كتبت في القرن الثاني عشر الهجري تقديراً.

٤ ق

١٩ س

١٨×١٤ سم

٦٨٣٦

نسخة حسنة، بآخرها نقص، خطها نسخ معتاد، طبعت عدة طبعات آخرها سنة ١٨٩٤م بآخرها ورقة من كتاب آخر.

الأعلام ٥ : ١٣١

معجم المطبوعات ٢ : ١٥٢٨

١- المنطق

أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ.

١٣٧٨ / ٨٤٨

١١ / ١٥ / ١٤٠٩

رسالة الشمسية في القواعد المنطقية للشيخ الامام والفرد الهمام افضل المتاخرين نجم الدين علي بن عمر بن علي الكاتبي القزويني طاب مثواه وجعل الجنة مأواه

يا من حباني نوع جنس وصاله ومن عينني ملزوم لازم فرده
ابوحد ملزوم ولا لازم له محال ونوع لم يفز جنسه به

شرح هذه الرسالة محفوظ في دار الكتب المصرية
انظر فهرس الخديوية ج٧ ص٢٧٤

١

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله اعدها للقايه

الحمد لله الذي ابدع نظام الوجود واخترع ماهيات الاشيا بمقتضى الجود وانشا بقدرته
انواع الجواهر العقلية وافاض برحمته حركات الاجرام الفلكية والصلوة على ذوات
الانفس المقدسية المنزهة عن الكدورات الانسية خصوصا على محمد صاحب الايات
والمعجزات وعلى اله التابعين له بالحجج والبينات وبعد فلما كان اتفاق اهل العقل واطباق ذوي
الفضل ان العلوم سيما اليقينية اعلى المطالب وابهى المناقب وان صاحبها اشرف الاشخاص
البشرية ونفسه اسرع اتصالا بالعقول الملكية وكان الاطلاع على دقايقها والاحاطة
بكنه حقايقها لا يمكن الا بالعلم الموسوم بالمنطق اذ به يعرف صحيحها من سقيمها وغثها
من سمينها فاشار من سعد بلطف الحق وامتاز بتاييده من بين كافة الخلق ومال الى جنابه الي صح
الداني والقاصي وافلح بمتابعته المطيع والعاصي وهو المولى المعظم الصاحب الاعظم الصدور
الفاضل المقبول المنعم المحسن الحسيب النسيب ذو المناقب والمفاخر شمس الملة
والدين بهاء الاسلام والمسلمين ملك الصدور الاكابر والاماثل قطب الاعالي فلك والافاضل [illegible]
المعالي محمد بن المولى الصدر المعظم والصاحب الاعظم دستور الافاق آصف الزمان ملك
وزراء الشرق والغرب صاحب ديوان الممالك بهاء الملة والدين علاء الاسلام والمسلمين
قطب الملوك والسلاطين محمد ادام الله ظلالهما وضاعف جلالهما الذي مع حداثة سنه فاز بالسعادات
الابدية والكرامات السرمدية واختص بالفضايل الجميلة والخصال الحميدة بتحرير كتاب جامع
لقواعده واصوله ضوابطه فبادرت الى مقتضى اشارته وشرعت في تتمته وكتابته ملتزما
ان لا اخل بشي مما يعتمد به مع زيادات شريفة ونكت لطيفة من عندي غير تابع لاحد من الخلايق ونكات
بل للحق الصريح الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وسميته بالرسالة الشمسية

في القواعد



في القواعد المنطقية ورتبته على مقدمة ومقالات وخاتمة معتصما بحبل التوفيق من واهب
العقل ومتوكلا على جوده المفيض للخير والعدل انه خير موفق ومعين اما المقدمة
ففيها بحثان الاول في ماهية المنطق وبيان الحاجة اليه العلم اما تصور فقط وهو
حصول صورة الشي في العقل او تصور معه حكم وهو اسناد امر الى اخر ايجابا او سلبا ويقال
للمجموع تصديق وليس الكل من كل منهما بديهيا والا لما جهلنا شيا ولا نظريا والا لدار او تسلسل
بل البعض من كل منهما بديهي والبعض نظري يحصل بالفكر وهو ترتيب امور معلومة للتادي ذي
الى مجهول وذلك الترتيب ليس بصواب دايما لمناقضة بعض العقلا بعضا في [illegible] افكارهم مقتضى
بل الانسان الواحد نفسه في وقتين فمست الحاجة الى قانون مفيد لمعرفة طرق
اكتساب النظريات من الضروريات والاحاطة بالصحيح والفاسد من الفكر الواقع فيها
وهو المنطق ورسموه بانه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا في الفكر وليس
كله بديهيا والا لاستغني عن تعلمه ولا نظريا والا لدار او تسلسل بل البعض بديهي وبعضه
نظري مستفاد منه **البحث الثاني** في موضوع المنطق موضوع كل علم ما يبحث فيه عن
عوارضه التي تلحقه لما هو هو اي لذاته او لما يساويه او لجزئه وموضوع المنطق المعلومات
التصورية والتصديقية لان المنطقي يبحث عنها من حيث انها توصل الى تصور او تصديق
ومن حيث يتوقف عليها الموصل الى التصور ككونها كلية وجزئية وذاتية وعرضية
وجنسا وفصلا ومن حيث يتوقف عليها الموصل الى التصديق اما توقفا قريبا ككونها
قضية وعكس قضية ونقيض قضية واما توقفا بعيدا ككونها موضوعات ومحمولات
وقد جرت العادة بان يسمى الموصل الى التصور قولا شارحا والموصل الى التصديق حجة
ويجب تقديم الاول على الثاني وضعا لتقدم التصور على التصديق طبعا لان كل تصديق لا بد فيه فيه

من تصور المحكوم عليه بداية او بامر صادق عليه والمحكوم به كذلك والحكم امتناع الحكم ممن جهل احد

المقالة الاولى

هذه الامور واما المقالات فثلث الاولى في المفردات وفيها اربعة فصول الفصل الاول في الالفاظ

دلالة اللفظ على المعنى بتوسط الوضع له مطابقة كدلالة الانسان على الحيوان الناطق وبتوسطه

كدلالته على الحيوان

لما دخل فيه تضمن وبتوسطه لما خرج عنه التزام كدلالته على قابل العلم وصنعة الكتابة ويشترط

في الدلالة الالتزامية كون الخارجي بحالة يلزم من تصور المسمى تصوره والا امتنع فهمه من اللفظ

ولا يشترط فيها كونه بحالة يلزم من تحقق المسمى في الخارج تحققه كدلالة لفظ العمى على البصر مع عدم

الملازمة بينهما في الخارج والمطابقة لا تستلزم التضمن كما في البسايط واما استلزامها الالتزام

فغير متيقن لان وجود لازم لكل ماهية يلزم من تصورها تصوره غير معلوم وما قيل

ان تصور كل ماهية يستلزم تصور انها ليست غيرها ممنوع ومن هذا تبين عدم استلزام

التضمن الالتزام واما هما فلا يوجدان الا مع المطابقة لاستحالة وجود التابع من حيث انه تابع بدون

المتبوع والدال بالمطابقة ان قصد بجزئه الدلالة على جزء معناه فهو المركب كرامي الحجارة

والا فهو المفرد وهو ان لم يصلح لان يخبر به فهو الاداة كفي ولا وان صلح لذلك فان دل بهيئته على

زمان معين من الازمنة الثلثة فهو الكلمة وان لم يدل فهو الاسم وحينئذ اما ان يكون معناه

واحدا او كثيرا فان كان الاول فان تشخص ذلك المعنى سمي علما والا فمتواطيا ان استوت افراده

الذهنية والخارجية فيه كالانسان والشمس ومشككا ان كان حصوله في البعض اولى

واقدم واشد من الاخر كالوجود بالنسبة الى الواجب والممكن وان كان الثاني وحصل ان تركه موضوعه

الاول سمي منقولا عرفيا ان كان الناقل هو العرف العام كالدابة وشرعيا ان كان هو الشرع

كالصلوة والصوم واصطلاحيا ان كان هو العرف الخاص كاصطلاحات النحاة والنظار وان لم

يترك موضوعه الاول سمي بالنسبة اليه حقيقة وبالنسبة الى المنقول اليه مجازا كالاسد بالنسبة الى

فهو بالنسبة الى اللفظ الاخر

الحيوان المفترس والرجل الشجاع وكل لفظ اخر مرادف له ان توافقا في المعنى ومباين له ان

اختلفا فيه واما المركب فهو اما تام وهو الذي يصح السكوت عليه واما غير تام والتام ان

وهو الذي لا يصح عليه السكوت

احتمل الصدق والكذب فهو الخبر والقضية وان لم يحتمل فان دل على طلب الفعل دلالة وضعية

فهو مع الاستعلاء امر كقولنا اضرب انت ومع الخضوع سوال ودعاء ومع التساوي

التماس وان لم يدل فهو التنبيه ويندرج فيه التمني والترجي والقسم والنداء واما غير

التام فهو اما تقييدي كالحيوان الناطق واما غير تقييدي كالمركب من اسم واداة

او كلمة واداة

الفصل الثاني في المعاني المفردة كل مفهوم فهو جزئي ان منع نفس تصوره من وقوع

الشركة فيه وكلي ان لم يمنع واللفظ الدال عليهما يسمى جزئيا وكليا بالعرض والكلي اما ان

يكون تمام ماهية ما تحته من الجزئيات او داخلا فيها او خارجا عنها والاول هو النوع الحقيقي

سواء كان متعدد الاشخاص وهو المقول في جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية

معا كالانسان او غير متعدد الاشخاص وهو المقول في جواب ما هو بحسب الخصوصية

المحضة كالشمس فهو اذن كلي مقول على واحد او على كثيرين متفقين بالحقائق في جواب

ما هو وان كان الثاني فان كان تمام الجزء المشترك بينها وبين نوع اخر فهو المقول في جواب

ما هو بحسب الشركة المحضة ويسمى جنسا ورسموه بانه الكلي المقول على كثيرين مختلفين

بالحقائق في جواب ما هو وهو قريب ان كان الجواب عن الماهية وعن بعض ما يشاركها

فيه هو الجواب عنها وعن كل ما يشاركها فيه كالحيوان بالنسبة الى الانسان وبعيد ان كان

الجواب عنها وعن بعض ما يشاركها فيه غير الجواب عنها وعن البعض الاخر

بعيدا بمرتبة كالجسم النامي بالنسبة الى الانسان وثلاثة اجوبة ان كان بعيدا بمرتبتين

كالجوهر

كالجسم واربعة اجوبة ان كان بعيدا بثلاث مراتب وعلى هذا القياس وان لم يكن تمام الجزء

المشترك بينها وبين نوع اخر فلا بد ان لا يكون مشتركا او بعضا من تمام المشترك مساويا له

والالكان مشتركا بين الماهية وبين نوع اخر ولا يجوز ان يكون المشترك بالنسبة الى ذلك النوع
لان المقدر خلافه بل بعضه ولا يتسلسل بل ينتهى الى ما يساويه فيكون فصل جنس وكيف كان
يميز الماهية عن مشاركها فى جنس او وجود فكان فصلا ورسموه بانه كلى يحمل على الشى فى جواب
اى شى هو فى جوهره فعلى هذا لو تركبت حقيقة من امرين متساويين او امور متساوية كان
كل منها فصلا لها لانه يميزها عن مشاركها فى الوجود والفصل المميز للنوع عن مشاركه فى الجنس
قريب ان ميزه عنه فى جنس قريب كالناطق للانسان وبعيد ان ميزه عنه فى جنس بعيد
كالحساس للانسان واما الثالث فان امتنع انفكاكه عن الماهية فهو اللازم والا فهو العرضى
المفارق واللازم قد يكون لازما للوجود كالسواد للحبشى وقد يكون لازما للماهية وهو اما بين
وهو الذى يكون تصوره مع تصور ملزومه كافيا فى جزم الذهن باللزوم بينهما كالانقسام بمتساويين
للاربعة واما غير بين وهو الذى يفتقر جزم الذهن باللزوم بينهما الى وسط كتساوى
الزوايا لقائمتين للمثلث وقد يقال البين على اللازم الذى يلزم من تصور ملزومه
تصوره والاول اعم والعرضى اما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل واما بطيئه
كالشيب والشباب وكل واحد من اللازم والمفارق ان اختص بافراد حقيقة واحدة
فهو الخاصة كالضاحك والا فهو العرض العام كالماشى وترسم الخاصة بانها كلية مقولة
على ما تحت حقيقة واحدة فقط قولا عرضيا والعرض العام بانه كلى مقول على افراد حقيقة
وغيرها قولا عرضيا فالكليات اذن خمسة نوع وجنس وفصل وخاصة وعرض عام

الفصل الثالث فى مباحث الكلى والجزئى وهى خمسة الاول الكلى قد يكون ممتنع الوجود
فى الخارج لا لنفس مفهوم اللفظ كشريك البارى عز اسمه وقد يكون ممكن الوجود ولكن لا يوجد
كالعنقاء وقد يكون الموجود منه واحدا فقط مع امتناع غيره كالبارى عز اسمه او مع امكانه

كالشمس وقد يكون الموجود منه كثيرا اما متناهيا كالكواكب السبعة السيارة او غير
متناه كالنفوس الناطقة الثانى اذا قلنا الحيوان مثلا كلى فهناك امور ثلثة الحيوان من
حيث هو هو وكونه كليا طبيعيا والثانى كليا منطقيا والثالث كليا عقليا والكلى الطبيعى
موجود فى الخارج لانه جزء من هذا الحيوان الموجود فى الخارج وجزء الموجود موجود واما
الكليان الاخران ففى وجودهما فى الخارج خلاف والنظر فيه خارج عن المنطق الثالث الكليان
متساويان ان صدق كل منهما على كل ما صدق عليه الاخر كالانسان والناطق وبينهما عموم
مطلق ان صدق احدهما على كل ما صدق عليه الاخر من غير عكس كالحيوان والانسان وبينهما
عموم من وجه ان صدق كل منهما على بعض ما يصدق عليه الاخر فقط كالحيوان والابيض
ومتباينان ان لم يصدق شى منهما على شى مما يصدق عليه الاخر كالانسان والفرس ونقيضا
المتساويين متساويان والا لصدق احدهما على ما كذب عليه الاخر فيصدق احد المتساويين
على ما يكذب عليه الاخر وهو محال ونقيض الاعم من شى مطلقا اخص من نقيض الاخص
مطلقا لصدق نقيض الاخص على كل ما يصدق عليه نقيض الاعم من غير عكس اما الاول
فلانه لولا ذلك لصدق عين الاخص على بعض ما يصدق عليه نقيض الاعم وذلك مستلزم
لصدق الاخص بدون الاعم وهو محال واما الثانى فلانه لولا ذلك لصدق الاعم على كل ما
يصدق عليه نقيض الاخص وذلك مستلزم لصدق الاخص على كل الاعم وهو محال والاعم
من شى من وجه ليس بين نقيضيهما عموم اصلا لتحقق مثل هذا العموم بين الاعم مطلقا
ونقيض الاخص مع التباين الكلى بين نقيض الاعم مطلقا وعين الاخص ونقيضا المتباينين
متباينان تباينا جزئيا لانهما ان لم يصدقا معا كاللاوجود واللاعدم كان بينهما تباين كلى وان صدقا
كاللاانسان واللافرس كان بينهما تباين جزئى ضرورة صدق احد المتباينين فقط

فالتباين الجزى لازم جزما الرابع الجزى كما يقال على المعنى المذكور المسمى بالحقيقى فكذلك
يقال على كل اخص تحت اعم ويسمى الجزى الاضافى وهو اعم من الاول لان كل جزى حقيقى
فهو جزى اضافى دون العكس اما الاول فلاندراج كل شخص تحت ماهيته المعراة عن
المشخصات واما الثانى فلجواز كون الجزى الاضافى كليا وامتناع كون الجزى الحقيقى كذلك
الخامس النوع كما يقال على ما ذكرناه ويقال له النوع الحقيقى فكذلك يقال على كل ماهية يقال
عليها وعلى غيرها الجنس فى جواب ما هو قولا اوليا ويسمى النوع الاضافى ومراتبه اربع لانه
اما اعم الانواع وهو النوع العالى كالجسم او اخصها وهو النوع السافل كالانسان ويسمى
نوع الانواع او اعم من السافل واخص من العالى وهو النوع المتوسط كالحيوان والجسم
النامى او مباين للكل وهو النوع المفرد كالعقل ان قلنا ان الجوهر جنس ومراتب الاجناس
ايضا هذه الاربع لكن العالى كالجوهر فى مراتب الاجناس يسمى جنس الاجناس لا السافل كالحيوان
ومثال المتوسط فيها الجسم النامى والجسم ومثال المفرد العقل ان قلنا ان الجوهر ليس
جنس والنوع الاضافى موجود بدون الحقيقى كالانواع المتوسطة والحقيقى موجود بدون
الاضافى كالحقائق البسيطة فليس بينهما عموم وخصوص مطلق بل كل منهما اعم من الاخر
من وجه لصدقهما على النوع السافل وجزء المقول فى جواب ما هو ان كان مذكورا بالمطابقة
يسمى واقعا فى طريق ما هو كالحيوان والناطق بالنسبة الى الحيوان الناطق المقول فى جواب
السوال بما هو عن الانسان وان كان مذكورا بالتضمن يسمى داخلا فى جواب ما هو كالجسم
والنامى والحساس والمتحرك بالارادة الدال عليها الحيوان بالتضمن والجنس العالى
جاز ان يكون له فصل يقومه لجواز تركبه من امرين متساويين او امور متساوية ويجب ان يكون
له فصل يقسمه والنوع السافل يجب ان يكون له فصل يقومه ويمتنع ان يكون له فصل يقسمه

٥

اهل الجنة وان داوم على طاعة الله سبحانه وتعالى وصل الى النعيم
المقيم فيا ايها الغافل لازم الباب وجدد المتاب وتضرع
الى العزيز الوهاب بلسان التضرع والاكتياب واطلب
من الكريم التواب وقل فى معناه ب
لازلت فى بابك يا سيدى . فى ساعة الموقف يوم الحساب
حتى ارى وصلك يا سيدى . ولو طوى جسمى منى وذاب
وتحيى المكسور بالملتقى . وتشفى القلب بحلو العتاب
عساك يا رب تزيل الشقا . وتحيى العبد بكشف الحجاب
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخاسرين تمت وبلغ عمت
فى يوم الخميس رابع عشرين
صفر الخير ٩٨١
ع

من وصايا جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال
اذا كتب احدكم الى صديق او سلطان في حاجة
فليكتب بين اسطره بغير مداد بسم الله الرحمن الرحيم
ان الله ضمن لعباده المتقين المخرج مما يكرهون
والرزق من حيث لا يحتسبون جعلنا الله
واياكم من عباده المتقين الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون

فايدة في سورة السجود نظمتها كالدر في العقود
في الانشقاق سجدة والاسرا وسورة التنزيل ثم اقرا
والرعد ثم النجم ثم النحل وسورة الفرقان ثم النحل
في الحج ثنتان وفي الاعراف وسجدة في فصلت توفي